

التلمذة المغيّرة

أساسيات الدرس استكشاف عملية التلمذة درس 1: مقدمة في التلمذة

يشبه المؤمن الحديث الطفل الذي يحتاج إلى "البن كلمة الله" لنموه الروحي. استمر في القراءة لتعرف كيف يمكنك توفير مصدر هذا "البن" للمؤمن الحديث من كلمة الله.

إن عملية متابعة المؤمن الحديث هي بمثابة المفتاح الذي يساعده لكي ينضج في حياة الإيمان. غير أن هذه المهمة تحتاج إلى قدر كبير من الصبر والصلاة والمودة والفتنة وغيرها. هذا الدرس سوف يعدك لتصبح تلميذًا فعّالًا.

كمتملذ، سوف تكتشف أن حياتك في كثير من الأحيان تبدو أنها تحت المجهر. لذلك، بينما تحاول التأثير في حياة المؤمن الحديث ليكون أكثر شبهًا بالمسيح، استغل هذا في المقام الأول

من الجيد أن تتابع المؤمن
الحديث في غضون 24-48
ساعة من لحظة اتخاذه القرار
بقبول المسيح.

بينما نكون منخرطين في تلمذة
الأفراد، ينبغي علينا تذكر أن الله
وحده هو الذي يُنمي. وهو قد
يستخدم وسائل مختلفة ليحقق
ذلك: كلمته، وروحه،
والعلاقات، والظروف، وغيرها
كما تقول كلمة الله في فيلبي 1:
6، 2: 13.

هل أنت ممثليء بالحماس لمشاركة إيمانك مع آخرين؟ يتوق العديد من المسيحيين المتجددين حديثاً ليتلمذوا آخرين من كل الأمم وينضموا إلى الله ويشاركوه في عمله المثير. وبينما من المفترض أن نهنئك على نواياك النبيلة هذه، إلا أنه ينبغي أن نذكرك أن مهمتك هذه لا تنتهي بقيادة الناس للمسيح. فأنت أيضاً تحتاج أن تتابعهم وتلمذهم مثلما فعل المسيح مع تلاميذه الاثني عشر محولاً إياهم من أناس عاديين إلى صيادين للناس.

بمجرد أن تقدم رسالة الخلاص لفرد ما ويقبلها، فمن الجيد أن تتابعه بعدها مباشرة في غضون 24-48 ساعة من لحظة اتخاذه القرار. وذلك لأن هذا المؤمن الحديث أو الطفل الذي في المسيح، كما يدعوه الكتاب المقدس، هو في حاجة إلى غذاء روحي أو لبن الكلمة المقدسة (1 بطرس 2: 2). وبينما تنمو معرفته الكتابية، سيكون قادراً على الانتقال إلى الطعام القوي لأنه يصبح ناضجاً في المسيح.

ستمكن التلمذة الشخص من النمو كشخصية تقيية ويصبح أكثر شبهاً بالمسيح. وينبغي أن تدرك أنك لن تتحمل هذا المجهود بمفردك، لأن الروح القدس، من خلال كلمة الله، سوف يغير شخصية الشخص في جوانب عدة مثل التواضع، والخضوع، والطاعة، ومواجهة الألم، وتمجيد الذات، وذلك إذا فتح قلبه وسمح لروح الله أن يعمل فيه. وسوف يكون النضوج ظاهراً في رحلة تكريسه للمسيح من خلال شهادته عن المسيح، وتعلمه لكلمة الله، والعلاقة الثابتة مع الله من خلال الصلاة، وحياة التوبة وترك الخطايا، والانخراط في الشركة مع الكنيسة، وكذلك الوصول إلى المحتاجين ومساعدتهم.

بينما نكون منخرطين في تلمذة الأفراد، ينبغي علينا تذكر أن الله وحده هو الذي يُنمي. وقد يستخدم وسائل مختلفة ليحقق ذلك: كلمته، روحه، العلاقات، الظروف، وغيرها كما تقول كلمة الله في فيلبي 1: 6، 2: 13. البعض قد لا يُظهر في حياته نمواً ونضجاً كالأخرين. فعدم الطاعة لكلمة الله، والانشغال بالأمر الوقتية، والخطايا غير المُعترف بها، والقادة غير الصالحين هي من العوامل التي تعرقل نمو الفرد. ومع ذلك، يمكنك أن تطمئن فإله طويل الأناة وفي نعمته يسمح للناس أن يستجيبوا لكلمته بطرق مختلفة. وهو يتعامل مع كل فرد منا بطريقة فريدة، مثل الأب الذي يتعامل مع أطفاله (مرقس 4: 3-9، 14-20، عبرانيين 12: 7-11).

يجب ألا تُحبط عندما ترى نقصاً في النضج الروحي لدى بعض التلاميذ وتقلع عن الاهتمام بهم. فبالنسبة للمبتدئين، تحتاج أن تدرك أن العام الأول من المتابعة هام للغاية. وفي نهاية المطاف، ينبغي أن يُبنى الإيمان الناضج على أساس قوي. وبينما تستثمر الوقت والجهد وأي شيء آخر من أجل هذا الغرض، كن واعياً لحقيقة أنك ستكون دائماً تحت المجهر بالنسبة لتلاميذك. فحياتك التي تشبه المسيح سوف تكون شهادة أقوى مما تقوله. فمُسؤوليتك الأهم هي أن تحيا حياة ممتلئة بالروح حتى تكون بالنسبة للمؤمن الحديث نموذجاً يراه ويتبعه.

يجب ألا تُحبط عندما ترى نقصًا
في النضج الروحي لدى بعض
التلاميذ وتقلع عن الاهتمام بهم.
فبالنسبة للمبتدئين، تحتاج أن
تدرك أن العام الأول من المتابعة
هام للغاية. وفي نهاية المطاف،
ينبغي أن يُبنى الإيمان الناضج
على أساس قوي.

أحيانًا تكون عملية التلمذة للمؤمنين الجدد أصعب من عملية ربح النفوس للمسيح. ففي بعض الحالات، سيكون من الضروري أن تتقابل مع المؤمن الحديث مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيًا لدراسة الكتاب المقدس والصلاة والمشورة. فالصبر هو الفضيلة التي تحتاج أن تتحلى بها بشكل كبير بينما تتعامل مع بعض المؤمنين الجدد. فحتى يسوع نفسه مارس قدرًا هائلًا من الصبر في تلمذته لبطرس. أيضًا استمر بولس الرسول بصبر في تلمذة مؤمني تسالونيكي حتى يصلوا إلى مرحلة النضج المسيحي كما تربي المرضعة أولادها. كما أنه نصح تيموثاوس في 2 تيموثاوس 2: 1-2 أن يستثمر بحكمة وقته مع هؤلاء الأمناء والملتزمين ويودعهم ما تعلمه منه. ومن هنا يكون من الضروري تمييز وتقويم ما إذا كان الشخص المتتلمذ أمينًا وسوف يذهب بدوره لتلمذة أناس آخرين أم لا.

أيضًا من المهم تبين نوع المساحة التي تحتاج أن تعطيتها للمؤمن الحديث وذلك وفقًا لنوع شخصيته. فلا تخفقه، في حماسك، بوابل من العظات والتعاليم العقائدية الثقيلة. لكن أعطه مساحة من الحرية ينمو فيها ودع الروح القدس يعمل في حياته بطريقته الخاصة. كما أن تحديد الأولويات بالنسبة للأمور التي تحتاج أن تعمل عليها لتصبحها في شخصية المؤمن الحديث هو أمر هام يجعل مجهودك موجه بوعي حتى لا تبالغ في العمل. اطرح عليهم الأسئلة الصحيحة وزودهم بالآيات الكتابية حتى تسمح للروح القدس أن يقنع المؤمن الصغير فيتجاوب مع تعاملات الله.

أثناء انخراطك في عملية المتابعة، تذكر أن التلمذة الفعالة دائمًا ما تتضمن هذه العناصر:

- 1- الصلاة: اطلب من الله أن يعمل في حياتك وحياة الذين تتلمذهم (فيلبي 1: 3-6، 1 تسالونيكي 1: 2، 3).
- 2- كلمة الله: علم، ودرب، وقد من كلمة الله، وليس من خبرتك الشخصية بشكل أساسي (متى 4: 4، 1 بطرس 2: 2، رومية 10: 17).
- 3- حب: ينبغي أن تتم التلمذة مقترنة بالحب. ويجب أن تهيء بيئة من الثقة والنعمة بالإضافة إلى الأمانة والإخلاص (1 تسالونيكي 2: 5-8).
- 4- الشركة: قدم المؤمن الحديث إلى أعضاء كنيستك وإلى مجموعة درس الكتاب حتى تكون له علاقة بجسد المسيح (عبرانيين 10: 25، أفسس 4: 11-13).
- 5- الكرازة والخدمة: في رحلة نموه، علم المؤمن الحديث كيف يخبر الآخرين عن المسيح (1 تسالونيكي 1: 4-10).
- 6- الثقة في الله: الله وحده هو الذي يستطيع أن يحدث تغييرًا روحيًا حقيقيًا في حياة الآخرين. ينبغي أن نثق في الله وأن نطبق ثقتنا هذه على كل الأمور.

سوف تُفاجيء بالعلاقة التي ستؤسسها مع هؤلاء الذين تتلمذهم والوئام الذي سيكون بينك وبينهم. وفي نهاية المطاف سوف تكون ثريًا بصداقات عديدة!

مراجعة

- يعلمنا الكتاب المقدس أن نتابع المؤمنين الجدد حتى نقودهم في رحلة النمو إلى شبه المسيح.
- يجب أن يكون هدفك النهائي هو قيادة الشخص للنمو إلى شبه المسيح، وذلك بينما تُظهر أنت محبة الله وشخصيته من خلال حياتك.
- دورك هو أن تزرع وتسقي البذار، والله هو الذي يُنمي.
- بينما تقوم بالمتابعة حاول أن تكون موجّهًا، وصبورًا، ولطيفًا، ولديك قدرة على التمييز. أيضًا اعمل على تسهيل الشركة بين المؤمنين في جسد المسيح.
- بعض عناصر التلمذة الفعالة هي: الصلاة، وكلمة الله، والحب، والشركة، والكراسة والخدمة، والثقة في الله.

أساسيات القيادة الروحية 2014 © إذاعة حول العالم كندا ما لم يذكر غير ذلك , يمكن استخدام أي درس بصورة كاملة في أي صيغة مجاناً وبدون تصريح مسبق. لأية أغراض أو استخدامات أخرى اتصل بإذاعة حول العالم كندا على الموقع الإلكتروني <http://www.discipleshipessentials.org>

بتصريح خاص تم استخدام أجزاء بتصرف من حقوق الطبع الخاصة بتدريب الرعاة علي القيادة : مرحلة شهادات المستويات 2012-2015 © 1.2.3 حياة المحبة الدولية

عبر عن رأيك

• كيف يمكنك أن تصيغ استراتيجية لمتابعة المؤمنين الجدد؟

• ما هي بعض الأخطاء التي قد يقع فيها المرء أثناء عملية المتابعة؟ كيف يمكنك تجنبها؟

• كمتلمذ، ما هي بعض الجوانب التي تحتاج أن تعمل عليها في حياتك، حتى يستطيع المؤمن الحديث أن يتخذك كنموذج؟

• كيف يمكنك تطوير علاقة دائمة مع الشخص الذي تقوم بتلمذته؟

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار
الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل بمصر
٢٠٠٢ جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب
المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧
هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأخرى موجودة
عبر © ٢٠١٩ Trans World Radio
Canada و يمكن إستخدامها بأي طريقة
تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض
الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض
رسوم على إستخدام المواد . لمشاهدة
المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى
www.discipleshipessentials.org/
. licensing